يا ولدي بين العبد وبين هذا المقام مائتا الف مقام وسبعة واربعون الف مقام ومراد نا تتكلم لنا يا ولدي على عشر مقامات منها فما دري ذلك المدعي ما يقول وافتصح فاعلم ذلك ولله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم في بيان جملة من الاحاديث الحاثة على اتباع الكتاب والسنة وبالله التوفيق وروى ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه قال المنذري وهو حديث حسن عن العرباض منها القلوب ودرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد مجدع الاطراف فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة ومعنى عضوا عليها بالنواجد اي اجتهدوا على وجه السنة كالعلى وجه البدعة والزموا السنة واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجده خوفا من ذهابه وتفلته والنواجد هي الانياب وقيل الاضراس وروى ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا من اكل طيبا وعمل فيه سنة وامن الناس بوايقه دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا اليوم في امتك كثير قال وسيكون في قوم بعدي يعني قلايل وروى الحاكم وقال صحيح الاسناد على شرط الشيخين مرفوعا الاقتصاد في السنة احسن من الاجتهاد في البدعة وروى الشيخان وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قبل الحجر الاسود وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وروى ابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن معاوية بن قرة قال لقيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

لله له من كفاه المؤنة ثم ان قالت له نفسه انما تشوشت لفوات العلم العظيم الذي كان يحصل لك من حيث هو خير فليقل لها الذي يعتمد على فضل الله تعالى لا على الاعمال فان دخلت الجنة فانما هو برحمة الله تعالى لا بعملي فينبغي للعبد ان لا يصغي لادعاء نفسه الاخلاص وليمتحن الشيخ او المدرس نفسه بما ذا فرت جماعته كلهم منه الى شخص من اقرانه وبقي وحده لا يجد احدا يقرئ عليه فان انشرح لذلك فهو مخلص وان حصل في نفسه حزازة فالواجب عليه ان يتخذ له شيخا يخرجه من ظلمات الرياء والليان عامدا وذهب الى الاخرة صفر اليدين من الخير لان الله تعالى لم يقبل له عملا انتهى وسمعته ايضا يقول ينبغي للعالم ان درس في مثل جامع الازهر ان يحرر نيته قبل ذلك ولو مكث سنين بلا اقراء حتى يجد له نية وذلك لغلبة دخول الاكابر الذين تميل النفوس الى مراياتهم من الامراء والاغنيا الى الجامع وكان الامام النووي رحمه الله تعالى اذا درس في المدرسة الاشرفية بدمشق يوصي المطلبة ان لا يحضروا دفعة واحدة خوفا من كبر الحلقة وكان اذا درس جلس في عطفة المسجد ويقول ان النفس تستحلي رؤية الناس لها وهي تدرس في صحن الجامع او صدره وبلغه يوما وهو يدرس في جامع بني امية ان الملك الظاهر عازم على الصلوة في الجامع فترك التدريس وحضور المسجد ذلك اليوم فاياك يا اخي ان تعقد لك مجلس علم او ذكر لله تعالى او صلوة على رسوله الله صلى الله عليه وسلم حيث يرى الناس الا ان تكون سالما من هذه العلل والافات وقد حضرة الشيخ العالم العامل شمس الدين اللقاني مفتي المالكية بالجامع الازهر وهو يقول لشيخنا الشيخ نور الدين الشوني شيخ مجلس الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخي اني خايف عليك من تصدرك في الجامع في هذا المجلس لية

Copyright © King Saud University